

المجلس 02 في التعليق على رياض الصالحين | باب التوبة 6

| أ.د. عمر المقبل |

عمر المقبل

يجوز للانسان ان يتعجل في اليوم وهذا الحديث الذي ذكره المصنف رحمه ومنها ايضا خاتمة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فلا زال الحديث موصولا - [00:00:00](#) مع قصة كعب بن مالك وصاحبيه في قصة توبتهم التي ابتدأها قبل ثلاثة مجالس قال رضي الله تعالى عنه بعد ان حكى قصة امر النبي صلى الله عليه وسلم له ولصاحبيه باعتزال نسائهم - [00:00:24](#) قال رضي الله تعالى عنه فلبثت بذلك عشر ليال اي بعد اعتزال نسائنا. فكمل لنا خمسون ليلة من حين نهي عن كلامنا ثم صلبنا الصبح ثم صليت صلاة الفجر صباح خميس آآ صباح خمسين ليلة ليلة على - [00:00:44](#) على ظهر بيت من بيوتنا وضائق علي الارض بما رحبت. سمعت يقول فبين انا جالس على الحال ذكر الله تعالى منا ومنا قد ضاقت علي نفسي وضائق علي الارض بما رحبت سمعت صوت صارخ او - [00:01:04](#) فعلى سلع يقول باعلى صوته يا كعب ابن مالك ابشر فخررت ساجدا وعرفت انه وقد جاء فرج فاذن اي اعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس بتوبة الله عز وجل علينا حين صلى صلاة الفجر - [00:01:24](#) ذهب الناس يبشروننا فذهب قبل صاحبي مبشرون وركض رجل الي فرسا وسعى ساع من اسلم عقب لي واوفى على الجبل اي جبل سلع وهو احد الجبال المعروفة في المدينة. فكان الصوت اسرع من الفرس. فلما جاءني - [00:01:44](#) فلما جاءني الذي سمعت صوته يبشرني نزعته له ثوبي فكسوته اياهما فكسوتهما اياه ببشارته والله ما املك غيرهما يومئذ واستعرت ثوبين فلبستهما وانطلقت اتأمم اي اقصد رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلقاني الناس فوجا فوجا يهتفونني بالتوبة ويقولون لي لتنهك توبة الله عليك - [00:02:04](#) حتى دخلت المسجد فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس حوله الناس فقام طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه ويهرول حتى صافحني وهنأني والله ما قام رجل من المهاجرين غيره فكان كعب لا ينساها لطلحة - [00:02:34](#) هذا المقطع فيه فوائد ووقفات. اولها ان كعبا رضي الله تعالى عنه وارضاه يخبر عن الحال التي مروا بها. ولم يجد اعظم ولا اصدق من ان يستشهد بوصف الله سبحانه - [00:02:54](#) وتعالى لهم في القرآن الكريم. ذلك ان الله عز وجل كما قال عن نفسه الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير ضاقت عليهم الارض بسبب الهجر الذي اصيبوا الذي عوقبوا به وادبوا به. ضاقت عليهم الارض بما رحبت على سعة - [00:03:14](#) لان الكل لا يحدثهم. حتى اشتد الامر عليهم بعد الاربعين حينما امروا باعتزال نسائهم الانسان عادة اذا قلاه الناس ذهب الى اهله فحدثهم وتحدثوا اليه ووجد فيهم سلوى او شيئا - [00:03:34](#) يخفف ما يلاقيه الانسان. فاذا اجتمع على الانسان بعد ذلك مثل هذا البلاء بان يعتزل نساءه فقد بلغ مبلغا عظيما ولكن الشاهد من هذا كله ان الله جل وعلا اذا اراد رفعة عبد ابتلاه. ابتلاه ورب - [00:03:54](#) وما شدد عليه في البلاء ليظهر فضله وليظهر صدقه ولتظهر مناقبه. وهذا ما يفسر لك ما تقرأه في التاريخ او تشاهده في الواقع من الابتلاء الذي يقع على بعض اولياء الله الصالحين الذين يشهد - [00:04:14](#)

عليهم البلاء لا اقول خمسين ليلة بل قد يشند عليهم البلاء خمس سنوات عشر وعشرين اكثر من ذلك اقل كل ذلك ليتمكن او ليعلي اولا ليثبت هذا الرجل وليمحص ولتزداد رفعتة ومكانته - [00:04:34](#)

لا عند الله فحسب فان الله تعالى يعلم ما في القلوب. ولكن لتظهر مكانته عند العباد. فان القلب فان الله سبحانه انما يبتلي ليظهر حسن العمل كما قال الله عز وجل ليلوكم ايكم احسن عملا. وليظهر ايضا فضله عند الناس - [00:04:54](#)

والا فالله تعالى لا تخفى عليه خافية. يمكنه جل وعلا وهو على كل شيء قدير ولا يظلم احدا ان يبلغ الناس او يبلغ الناس منازلهم التي علمها الله عز وجل في الازل دون ابتلاء. ولكن كما قال الله عز وجل لتكونوا شهداء على الناس - [00:05:14](#)

فشهود الله عز وجل في ارضه هم عباده الصالحون. يشهدون بان هذا ولي وهذا صالح وهذا صادق وهذا ثابت. كما انهم على غيرهم بانهم متقلبون مفتونون والعياذ بالله. ايضا من الفوائد في هذا المقطع ان الانسان - [00:05:34](#)

اذا علم بشارة تخص اخاه المسلم فينبغي له ان يبادر بعد ان يتثبت منها. وجه الدلالة ان هذا الرجل الذي علم ببشارة علم بتوبة الله على كعب وصاحبيه لم ينتظر حتى يذهب وتحمله قدماء - [00:05:54](#)

من لم ينتظر حتى تحمله الفرس كما صنع صاحبه الاخر. بل رفع صوته واوفى على جبل مرتفع اذا صوت عليه الانسان سمعه قل من في المدينة هنا المدينة عبارة عن قرية صغيرة جدا. والصوت كان في وقت الفجر. وهذا غاية ما يكون من السكون وانعدام الاصوات -

[00:06:14](#)

وصول الصوت الى جميع الجنبات سهل ويسير. وهذا داخل كما ذكر العلامة السعدي رحمه الله تحت عموم قوله عز وجل وبشر المؤمنين فان الانسان ينبغي له ان يبادر الى تبشير اخوانه بما يسرهم ويفرحهم. وفي هذا المقطع ايضا من الفوائد - [00:06:34](#)

الفقهية مشروعية سجود الشكر عند تجدد النعم. وسجود الشكر ورد فيه احاديث مرفوعة واحاديث موقوفة. اما الاحاديث المرفوعة فلا يصح منها شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم. واصح ما في الباب - [00:06:54](#)

حديث كعب بن مالك وحديث علي رضي الله تعالى عنه في البخاري حديث كعب في الصحيحين وحديث علي في البخاري حينما بلغه مقتل ذي الخارجي ورآه في صفوف الخوارج الذين قاتلهم علي رضي الله عنه فجعلها علامة على صحة مذهبه - [00:07:14](#)

واختياريه في القضية في الفتنة التي وقعت بينه وبين معاوية رضوان الله تعالى عليهم اجمعين. قال تقتله اولى الطائفتين بالحق. وكذلك ايضا اخبر عليه الصلاة والسلام ان آآ ان هؤلاء الخوارج ايضا يقتلهم من كان على الحق الى غير ذلك من العلامات وذكر -

[00:07:34](#)

النبي صلى الله عليه وسلم لاحظوا قبل هذه القصة باكثر من ثلاثين سنة ذكر ان في هؤلاء الخوارج رجل يقال له الشدية وسبب تلقيبه بهذا ان انه كانت له يد معبوبة. رأسها كأنه رأس ثدي. فسمي او لقب بهذا اللقب ذي الشدية. وتلاحظون احيانا بعض ايدي الناس -

[00:07:54](#)

الذين تكون ايديهم معضوبة قد يكون رأسها كأنه رأس ثدي. فلما رآه علي رضي الله عنه خر ساجدا لله تعالى. اذا باب سجود الشكر يستشهد به الفقهاء باحاديث مرفوعة واحاديث موقوفة. اما المرفوعة فلا يثبت منها شيء. والعمدة في ذلك على - [00:08:14](#)

موقوف ولا خلاف بين الصحابة فيما اعلم على مشروعية اه او على ذلك اي في المروي عنهم. وهكذا يشرع للانسان اذا تجددت له نعمة لكن لا يشرع له ان يسجد كما يفعل بعض الناس اليوم يقول واحد مثلاً سألتني قبلكم يوم - [00:08:34](#)

يقول هل اذا صليت الفريضة واعانني الله تعالى على السنن الرواتب؟ اسجد شكر لله لان الله تعالى وفقني لذلك. فاقول بسهولة ووضوح لو كان خيرا لسبقونا اليه. كان النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة يصلون احسن من صلاتنا واكمل من صلاتنا ولم يفعلوا

ذلك. ولهذا اقول - [00:08:54](#)

ان سجود الشكر انما يشرع عند تجدد النعمة غير المعتادة. اما النعمة المتجددة المعتادة فانه لا يشرع السجود لها وهذا يقع السؤال عنه عند دخول رمضان مثلاً يقول هل يشرع لي ان اسجد جدد الشكر؟ نقول لا يشرع. اولا لسبب ان هذا - [00:09:14](#)

امر قام سببه في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يفعله. والامر الثاني ان هذه النعمة لا تخصك انت. بل هي ايش؟ لعموم المسلمين

طيب مثل ماذا؟ تجدد النعمة مثال انسان رزق بولد. هذا لا بأس الولد لا يأتي كل يوم. ولا يأتي كل شهر - [00:09:34](#)

والولد غالبا ما يكون بينه وبين الثاني مفازه. وتتأكد حينما يتأخر الحمل مثلا. انسان صار في طريق وحصل له حادث شنيع ثم نجاه

الله تعالى. هنا يشرع له السجود. لان هذه النعمة تجدد بسلامته. انسان عنده اختبارات صعبة - [00:09:54](#)

في السنة النهائية في الجامعة مثلا فتجاوز هذه وجيء له بالشهادة. هو كم سينجح في الجامعة من مر في حياته؟ مرة واحدة تجددت

له نعمة على كل حال. او اندفعت عنه نقمة كما مثلنا. هذه السيارة نجا منه. مولود تيسر مثلا - [00:10:14](#)

له ان ان وافقت المرأة التي خطبها على الزواج منها وهكذا. النعم التي تتجدد ولا تكون متكررة دائمة اه ولها صفة العموم. ولها صفة

العموم مثل ما قلنا قبل قليل. لا يسجد الانسان لانه والله ادرك رمضان. او لانه انتهى رمضان بحكم انه - [00:10:34](#)

اكمل العدة مثلا او يسجد شكر لانه بلغ عشر ذي الحجة. او ايش سجود شكر مثلا حينما يصلي الفريضة كما فعل صاحبنا. او يسجد

شديد شكر اذا ختم القرآن لا اذا ختم القرآن اقصد اه التلاوة المعتادة لكن لو قدر وختم القرآن حفظا فهذه نعمة لا تتكرر في العمر الا

مرة واحدة - [00:10:54](#)

فهذا لا بأس به وان كنا لا نعلم ان هذا مما كان يفعله السلف الصالح رضي الله عنهم لكن عموم الادلة تدل عليه وانه لا بأس به ان شاء

الله. فيما يتعلق بمسألة الختم. يقول رضي الله عنه فخررت ساجدا وعرفت انه قد جاء فرج فاذن - [00:11:14](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس بتوبة الله عز وجل علينا. وفي هذه القطعة من الفوائد ان على الكبير في القوم والعالم

والداعية اذا اندفعت النعمة او تجددت او جاءت نعمة ظاهرة على بعض اصحابه ان يعلم الناس الذين حوله والذين كما نقول نحن -

[00:11:34](#)

من جماعة المسجد او اهل الحي يؤذنههم ويشعرهم بهذه النعمة وهذه ليست فقط مجرد اشعار بل هي ايضا اخرى الى انه كما كان

النبي صلى الله عليه وسلم قد غضب او يعني عتب على كعب في اول امره فهو ايضا - [00:11:54](#)

يفرح له حينما ال امره الى التوبة. وهذا المربي الحق. هذا هو المربي الحق. يفرح او يحزن او يغضب او قد يعاقب الدب عند وجود

الخطأ وهو ايضا يفرح ويستبشر عند زوال سبب هذا الخطأ. وفي هذه القطعة - [00:12:14](#)

ايضا من الفوائد ما كان عليه الصحابة رضي الله عنهم عموما من الحرص على ادخال السرور على اخوانهم. فتلاحظون هذا رجل

اوفى على سمع قوة يا كعب بن مالك والثاني ركض فرسا. والثالث وهو طلحة بن عبيد الله لما دخل كعب على المسجد قام اليه

يهول - [00:12:34](#)

هذا هذا هو المجتمع الذي يريد الاسلام. مجتمع يفرح بتوبة التائب. ويضيق صدره بخطأ المخطئ ولا يشمت به. او انشر عيوبه او

يسوقها لا. مجتمع رحمة كما قال الله تعالى في صفة هؤلاء الصحبة الكرام. في خواتيم سورة الفتح محمد - [00:12:54](#)

محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم. تأملوا هذا المعنى ايها الاخوة. انظروا كم ينقلب او كم يعني يحل الشقاء

بالمجتمع اذا نزع الرحمة بين اهل الايمان. ونزعت الرحمة بين افراد المجتمع المسلم - [00:13:14](#)

قال الله عز وجل انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم واتقوا الله اكملوه لعلكم ايش ترحمون لعلكم ترحمون. وهذا دليل واضح

على ان من اسباب جلب رحمة الله عز وجل واستجلابها. ان تظهر - [00:13:34](#)

فمظاهر الاخوة بين اهل الايمان. وهذا نماذج وهذه نماذج عملية تطبيقية لها. في مجتمعنا اليوم قد يمرض اخوك صديقك جارك واحد

من جماعة المسجد فمما تستجلب به الرحمة ان يكون ان يذكر احدنا جماعة المسجد يا اخوان اخوكم فلان مريض اخوكم -

[00:13:54](#)

فلان صار عليه حادث. اخوكم فلان اه قدر الله عليه كذا. اخوكم فلان محتاج لمساعدتكم. وبهذه المعاني تظهر اثاره رحمة الله عز على

عباده بزيادة المودة والمحبة والقوة. وفي المقابل تلاحظ في اول مبتدأ قصة - [00:14:14](#)

كعب بن مالك لم يكن هناك احد يشمت به. ولا يفرح بما حصل له من خطأ. كلا اقصى ما سمعنا ان رجلا قال لما سأل النبي صلى الله

عليه وسلم عن كعب في تبوك اين كعب بن مالك؟ قال شغله البرداوي النظر في عاطفيه غضبا لله - [00:14:34](#)

ورسوله ان ان بقي كعب في المدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم في شدة الحر يناجز الاعداء. بعد ذلك لم شيئا للأسف اليوم
اليوم تجد احدهم احد اخواننا في الله احد اخواننا المسلمين تجده - [00:14:54](#)
قد يزل يخطئ. يقع في معصية من المعاصي. ثم تجد بعض الناس والعياذ بالله يوثق هذه المعصية. يصور اما تصوير فيديو او
فوتوغرافي ثم يبدأ ينشر في مواقع التواصل او على الواتساب او اي وسيلة اخرى. فلان شوهده وهو - [00:15:14](#)
كذا. فلان والعياذ بالله. بهذا ايها الاخوة يكون الشيطان قد استراح من مهمة التفريق. ومن مهمة ما التمزيق المجتمع كفاهما هؤلاء
الذين يقومون بدوره بدلا من ان يستره وان يقول اه لعله كذا - [00:15:34](#)
لعله كذا. نحن لا نتحدث عن مجرم. تكررت منه السوابق او انسان صفحته سوداء. لا نحن تحدث عن اخ لنا زل. اخ لنا اخطأ مرة.
مرتتين. تاريخه كله طيب. محافظ على الصلاة. بار بوالديه. سمعة حسنة. لكنه - [00:15:54](#)
زل اخطأ. فانظر كيف يتعامل بعض الناس والعياذ بالله مع هذه الزلات. يفرح بها وهذه خطيرة لانها خلاف الايمان لا يؤمن احدكم حتى
يحب لآخيه ما يحب لنفسه. تجده لا يكتفي فقط بالفرح بالزلة بل - [00:16:14](#)
والعياذ بالله يجتهد في نشرها وتسويقها. وقد يأتيه ورع بارد ويقول يقال او اظن او كما ابلغني او من قول لا يعفيك هذا. والله لا
يعفيك. ابدأ. قال الله عز وجل ان الذين يحبون ان - [00:16:34](#)
تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة. والله يعلم وانتم لا تعلمون. فالواجب على الانسان اذا بلغته او رأى او
وقف على زلة لآخي المسلم مباشرة ضع نفسك مكانه. انت المخطئ ما الذي تحب من المجتمع ان يتعامل به معك - [00:16:54](#)
في زلتك هذه تحب ان يفضحوك؟ تحب ان ينشروا خطأك؟ تحب ان يضحكوا هذا الخطأ؟ تحب ان يعني ينتشر هذا يا اخوان احيانا
وخصوصا اذا كان الامر يتعلق بالنساء. فيه هدم لاسر وبيوت وحمائل وربما قبائل - [00:17:14](#)
في تلك المنطقة كله بسبب ان هذا الانسان استلم دور الشيطان في هذه القضية واصبح يروج للفاحشة او روج للخطأ والمنكر. ومن
المفاسد التي تترتب على هذا الاسلوب ايها الاخوة اننا نحن بهذه الطريقة نكون - [00:17:34](#)
كونوا عوناً للشيطان على اخينا. وبهذا ايضا كاننا نقول له التوبة بعيدة عنك. لماذا لانه في نفسه يقول خرابانة الان. الموضوع صار
فضيحة. انا انتهت سمعتي في المجتمع. اذا ماذا يفعل - [00:17:54](#)
هل يقول والله لعلي اتوب واستدرك؟ الناس ليسوا على درجة واحدة في الايمان ايها الاخوة لا قد يمضي وهذا قد يكون كثيرا قد
يمضي ويزداد طغيان وشرا على مجتمعه. وربما ازداد جريمة وفسادا. بينما لو ستر عليه ونبه ونوصح وكنتم الامر لحصل - [00:18:14](#)
وفي ذلك الستر وفتحنا باب التوبة. وكم من انسان ايها الاخوة قبضت عليه الهيئة رجل او امرأة وعاملوه بهذا المبدأ العظيم مبدأ
الستر والنصح والصدق معه. فكان هذا من اعظم اسباب توبته ورجوعه الى الله عز وجل. لذا ايها الاخوة - [00:18:34](#)
انتبه لهذه القضايا التي ربما اقول يعني نساهم نحن في تسويقها او اه توسيع رقعتها من حيث لا نشعر من خلال لنشرنا لامثال هذه
الاخبار. احيانا قد لا يكون هناك صور مجرد خبر اشاعة. لا تقل من قول وحسب ما بلغني ثم - [00:18:54](#)
وتبدأ تروج لا. اجعل الرسالة تقف عندك انت. لا تنقلها. اقول هذا لو كانت صحيحة. فكيف وانت لم تثبت منه والله عز وجل يقول ولو
عن المنافقين واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم - [00:19:14](#)
لعلمه الذين يستنبطونه منهم. وهذا شامل يعني لهذه القضايا الخطيرة ويدخل في قضية تسويق الشائعات او الكذب الايات التي اليها
قبل قليل انما المؤمنون اخوة. وكذلك ايضا رحماء بينهم ونحو ذلك من الايات الكريمة. ايضا من - [00:19:34](#)
الفوائد ان الانسان يشرع له ان يعطي المبشر ان يعطي المبشر هدية على بشارته وهي معروفة باسم البشارة. يعطيه مثلا في
لباسه نحن شماغ يعطي يعطيه مئة ريال خمس مئة هو على جدته وسعته. هذا مما يشرع هذا مما يشرع للانسان. فان - [00:19:54](#)
قلت ما الدليل على كونه مشروعاً؟ الدليل فعل كعب بن مالك رضي الله عنه واقرار النبي صلى الله عليه وسلم له. فان قلت النبي صلى
الله عليه وسلم لم يكن حاضرا. فنقول كان الوحي ينزل. ولهذا استدل جابر رضي الله عنه كما في صحيح مسلم بجواز - [00:20:24](#)
عزمي عن المرأة اي ان الانسان اذا اراد اذا قطن وتره من اهله واراد ان ينزل فانه ينزل خارج الرحم. قال كنا نعزم والقرآن ينزل. قال

سفيان الثوري رحمه الله في تفسير هذا الحرف ولو كان شيء ينهى عنه - [00:20:44](#)

لنهى عنه القرآن. وهو يشير بذلك الى مسألة معروفة عند اهل الاصول. وهي اقرار الله في زمن النبوة. يعني الفعل الذي يفعله

الصحابي ويطلع ويفعله الصحابي في وقت التنزيل ولا ولا ينكره النبي عليه الصلاة والسلام فان هذا داخل في - [00:21:04](#)

السنة الاقرارية ومما يستشهد له بهذه المسألة قول الله عز وجل في سورة النساء آ في قصة القصة المشهورة طعمة بن ابي ريق في

قصة المتاع الذي سرق الى اخره. انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله - [00:21:24](#)

ولا تكن للخائنين خصيما استغفر الله ان الله كان عفورا رحيمًا. ولا تجادل عن الذين يختانون انفسهم ان الله لا يحب من كان خوانا

اثيما. الشاهد هنا يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم. اذ يبيتون ما لا يرضى من القول. فلما اطلعه الله عز -

[00:21:44](#)

وجل على هذه الحيلة التي ارادوا ان يرموا بها بريئا كما قال الله بعدها ومن يكسب اثما آ ومن ومن يكسب خطيئة اثما ثم يرمي به

بريئا. فقد احتمل بهتانًا واثم مبينًا. دلت هذه الآية على ان الله سبحانه وتعالى اذا لم يوحى الى نبيه صلى الله عليه وسلم -

[00:22:04](#)

بانكار شيء فهذا داخل في جملة السنة الاقرارية والمسألة على كل حال محل خلاف بين اهل العلم ولكن هذا القول الذي ذكرته اختيار

شيخنا العلامة محمد ابن صالح العثيمين رحمة الله عليه. ايضا من الفوائد في هذه القطعة ان من اعظم ما يهنئ به الانسان هو توبة

الله عز وجل عليه - [00:22:24](#)

عودته الى الخير والى جادة الطريق. والى مسلك الهداية والاستقامة. لان هذا ايها الاخوة هو الميلاد الثاني. وهو افضل واحسن يعني

افضل واحسن ايام الميلاد. ايام الميلاد الذي خرجنا فيه من بطون امهاتنا هذا نشترك فيه - [00:22:44](#)

نحن مع الكفار بل اسمحوا لي حتى البهائم. كلها لها يوم ميلاد. وليس هذا هو الفخر يعني. هذا امر قدرى لا حيلة لنا فيه. يوم الميلاد

الحقيقي هو اليوم الذي تعود فيه الى الله عز وجل. تولد من جديد بتوبتك بغسل الماضي بخلع - [00:23:04](#)

ثوب المعصية لبس ثوب التوبة والندم والاقبال على الله عز وجل. هذا هو الميلاد الذي يهنئ به الانسان. ليس الميلاد الذي يعود كل مرة

في السنة ويوقد توقد له الشموع الى غير ذلك. بغض النظر عن كونه آ متلقن عن النصارى ومحرمًا الى اخره. لكن انا اقول -

[00:23:24](#)

ان الميلاد الحق الذي ينبغي ان نسعى له وان نجتهد في ان نولد معه كل مرة هو اليوم الذي نتوب فيه الى الله سبحانه وتعالى ونعود

اليه ايه بتوبتنا وفيه من الفوائد ايضا آ ونختم به ان الانسان - [00:23:44](#)

ينبغي له ان يذكر المواقف التي وقفها آ اناس آ لم تجري العادة بان يقفوا اه يقفوها مثل موقف طلحة ابن عبيد الله رضي الله عنه

وارضاه الذي قال كعب او قال عبدالله بن كعب فكان كعب لا ينساها لطلحة - [00:24:04](#)

ايش القصة؟ تخيلوا الان اننا في المسجد النبوي. المسجد مليء بالانصار اللي هم جماعة كعب بن مالك. كلهم قاموا يتلقونه فوجا فوجا

وهم اولى به من غيرهم. لكن طلحة رضي الله عنه بادر بادر وهذه هي من اعظم صفات الناجحين المبادرة - [00:24:24](#)

بادر وتقدم الى مدخل المسجد وهنا اخاه كعب بن مالك الانصاري. هو مهاجرين؟ وهذا انصاري. وهذا لا يعني ذم الذين لم يقوموا كلا

ولكنها مدح للذين بادروا بالتهنئة. بادروا بالتهنئة. وهذه المواقف ايها الاخوة تلاحظون ان - [00:24:44](#)

ان لا تنسى طلحة اكبر من كعب ورجل مهاجري وكان يريد ان يتيح الفرصة لاخوانه الانصار وجماعته وقبيلته لانهم اولى به من

غيرهم لكن كعبا لم ينسها لانها اتت من شخص قد لا تنتظر من مثله. قد لا تنتظر من مثله. اقول هذا لان بعض الناس احيانا -

[00:25:04](#)

قد يكون مدرس قد يكون قاضي قد يكون عالم طالب علم كبير يسمع بخير نزل على احد من الناس ليس له به صلة مباشرة وليست

هناك علاقة متينة بينه وبينه. فتجد هذا الانسان يبادر ويتصل او يرسل رسالة. بلغني انك تخرجت - [00:25:24](#)

قد بلغني انك نجحت بلغني انك حفظت القرآن بلغني كذا وكذا. فيكون لهذه المبادرة من انسان له قيمته وقدره. يكون لها اثر ووقت

كبير على النفس ورأيت ان من يعني يغتنم امثال هذه الفرص يكون لها اثر لا ينساه ذلك - [00:25:44](#)

المهنيء او ذلك المتصل عليه او المرسل اليه. كونها جاءت من انسان لم يتوقع هذا الشخص ان تصل منه هذا وجه قول كعب رضي الله عنه هنا فقام آآ فكان كعب لا ينساها لطلحة. في الاسبوع القادم ان شاء الله تعالى ننهي الكلام على - [00:26:04](#)

حديث كعب ابن مالك رضي الله تعالى عنه آآ في قصة توبته وهي وان طالت قليلا لكنها كما ترون مليئة بالدروس والعبر ولسنا بهذا يعني ندعي الاستقصاء كلا وانما نشير الى اهم الفوائد والدروس والاحكام الفقهية حسب ما يسمح به المقطع - [00:26:24](#)

قام اسأل الله سبحانه وتعالى ان يتوب علينا في التائبين. وان يرزقنا واياكم الفقه في الدين والبصيرة فيه. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:26:44](#)